

Distr.: General  
11 February 2008  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨  
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة التي  
صدر بها تكليف للمنتدى الدائم وبالأهداف  
الإمائية للألفية

## المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية

- أولا - منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية\*\*
- ثانيا - المنظمة الدولية للهجرة\*\*

موجز

تتضمن هذه الورقة تقريرين: أعد الأول منهما منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ويعرض فيه لمحة عامة ومختصرة عن العمل الذي يضطلع به المنتدى حاليا والجوانب ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية. ويعرض التقرير الثاني الذي أعدته المنظمة الدولية للهجرة الاستجابة للتوصيات الواردة في تقرير الدورة السادسة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويدرج هذا التقرير الأنشطة التي تنفذها المنظمة الدولية للهجرة أو تخطط لتنفيذها، والتي لها صلة خاصة بأعمال المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

\* E/C.19/2008/1

\*\* تأخر تقديم هذه الوثيقة لتضمينها أحدث المعلومات.



## أولا - منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

١ - في عام ٢٠٠٦، أضاف المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره رقم ٤٩/٢٠٠٦، ثلاث مهام أساسية جديدة إلى العمل الذي يضطلع به منتدى الغابات يتمثل أحدها في تشجيع ومساعدة البلدان على زيادة مساحات الغابات الخاضعة للإدارة المستدامة، والحد من تدهور الغابات، بغية تعزيز منافعتها بحيث تفي بالاحتياجات الحالية والمقبلة وبالأخص احتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تعتمد عليها في كسب عيشها.

٢ - واعتمدت الجمعية العامة الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ (انظر القرار ٩٨/٦٢، المرفق). ويشكل هذا القرار الهام دفعا كبيرا للجهود الرامية إلى رصد حالة الغابات في العالم وكفالة الالتزام السياسي الطويل الأجل بالإدارة المستدامة للغابات. ويتضمن الصك الأهداف العالمية الأربعة التالية بشأن الغابات:

(أ) عكس الاتجاه إلى فقدان الغطاء الحرجي على النطاق العالمي من خلال الإدارة المستدامة للغابات، التي تشمل الحماية والإصلاح والتشجير وإعادة زراعة الغابات وزيادة الجهود المبذولة لمنع تدهور الغابات؛

(ب) تعزيز المزايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستندة إلى الغابات، بطرق من بينها تحسين مصادر رزق السكان المعتمدين على الغابات؛

(ج) تحقيق زيادة كبيرة في مساحة الغابات المحمية على النطاق العالمي، وغيرها من المساحات التي بها غابات تدار على نحو مستدام، وزيادة نسبة المنتجات الحرجية المستمدة من الغابات التي تدار على نحو مستدام؛

(د) عكس مسار الاتجاه التزولي للمساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للإدارة المستدامة للغابات، وحشد موارد مالية جديدة وإضافية كبيرة من جميع المصادر من أجل تحقيق الإدارة المستدامة للغابات.

٣ - وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن الصك عددا من الأحكام المتعلقة خاصة بقضايا الشعوب الأصلية، على النحو التالي:

(أ) ففي معرض الإشارة إلى السياسات الوطنية، تنص الفقرة ٦ (و) منه على ضرورة أن تدعم الدول الأعضاء حماية واستعمال المعارف والممارسات التقليدية المتصلة بالغابات في الإدارة المستدامة للغابات. بموافقة أصحاب تلك المعارف ومشاركتهم، وتعزيز

تقاسم الفوائد الناشئة عن استخدامها بشكل عادل ومنصف، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية ذات الصلة؛

(ب) وتنص الفقرة ٦ (ح) منه على ضرورة أن تهيئ الدول الأعضاء بيئات مواتية لتشجيع القطاع الخاص، فضلا عن استثمار ومشاركة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، وغيرها من الجهات المستعملة للغابات والجهات المالكة للغابات وغيرها من أصحاب المصلحة، في الإدارة المستدامة للغابات، من خلال إطار للسياسات والحوافز والأنظمة؛

(ج) أما الفقرة ٦ (ق) منه فتشير إلى ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على تعزيز تطوير وتطبيق الابتكارات العلمية والتكنولوجية، بما في ذلك الابتكارات التي يمكن أن يستعملها ملاك الغابات والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية للنهوض بإدارة المستدامة للغابات؛

(د) وتنص الفقرة ٦ (ت) من الصك على ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على دعم التثقيف والتدريب وبرامج الإرشاد، التي تشمل المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والعاملين في الغابات وملاك الغابات، لكي يتسنى وضع نُهج لإدارة الموارد تحد من الضغط الذي تعاني منه الغابات، لا سيما في النظم الإيكولوجية الهشة؛

(هـ) وتنص الفقرة ٦ (ذ) منه على ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على تعزيز وصول الأسر المعيشية وصغار ملاك الغابات والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية التي تعتمد على الغابات، والتي تعيش داخل المناطق الحرجية وخارجها، إلى موارد الغابات والأسواق ذات الصلة بغرض دعم تنويع سبل العيش ومصادر الدخل المتأتية من إدارة الغابات، بما يتمشى مع الإدارة المستدامة للغابات؛

(و) وأخيرا، وفي معرض الإشارة في الصك إلى التعاون الدولي، تنص الفقرة ٧ (ك) منه على ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على تعزيز وتيسير فرص الوصول إلى التكنولوجيات الملائمة والسليمة بيئيا ونقلها، وما يقابلها من معارف تتصل بالإدارة المستدامة للغابات، وفرص تجهيز المنتجات الحرجية المتسم بقيمة مضافة والكفاءة، ولا سيما لصالح البلدان النامية لتستفيد منها المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية.

٤ - وبالتالي، فإن الصك يعبر عن إقرار وانشغال كبيرين بحقوق واحتياجات المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. وتتوفر نسخة من الصك على موقع منتدى الأمم المتحدة المعني

بالغابات على شبكة الإنترنت<sup>(١)</sup>. وبالإضافة إلى الصك، اعتمد المنتدى أيضا في عام ٢٠٠٧ برنامج عمل متعدد السنوات سيشكل المسار الموجه لمداورات منتدى الغابات حتى عام ٢٠١٥. ومنذ الآن وحتى عام ٢٠١٥، سيعمد المنتدى في كل دورة من الدورات التي تعقد مرة كل سنتين إلى النظر في تنفيذ الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات، وسينظر في الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات، بالإضافة إلى تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات والقرارات والمقررات السابقة التي صدرت عن منتدى الغابات ومقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات وخلفه: المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

٥ - وفي برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الغابات، قررت الدول الأعضاء أيضا أن تحدد موضوعات لكل دورة من دورات المنتدى المقبلة. وفي حين ستضمن جميع الدورات جوانب معينة من القضايا ذات الصلة بالشعوب الأصلية، فإن الدورة التاسعة (التي ستعقد في عام ٢٠١١) سوف تركز في المقام الأول على الجوانب الاجتماعية، بما فيها قضايا الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وسيتناول المنتدى في دورته القادمة التي ستعقد عام ٢٠٠٩، والمخصصة لموضوع "الغابات في بيئة متغيرة"، ثلاث مسائل أساسية هي:

(أ) الغابات وتغير المناخ؛

(ب) مكافحة اندثار الغطاء الحرجي وتدهور الغابات والتصحر؛

(ج) الغابات والمحافظة على التنوع البيولوجي، بما في ذلك المناطق المحمية.

كما سيعالج منتدى الغابات خلال هذه الدورة وسائل التنفيذ وإمكانية إنشاء آلية للتمويل، بالإضافة إلى مسائل إنفاذ القانون والإدارة المتصلة بالغابات.

٦ - وسوف يركز المنتدى في دورته التاسعة التي ستعقد في عام ٢٠١١ على موضوع "تسخير الغابات لخدمة السكان وسبل كسب الرزق، والقضاء على الفقر"، وسيعالج:

(أ) إدارة الغابات من جانب المجتمعات المحلية؛

(ب) التنمية الاجتماعية ومجتمعات الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المحلية

التي تعول على الغابات، بما في ذلك حيازة الأراضي؛

(ج) الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات.

(١) انظر: [www.un.org/esa/forests](http://www.un.org/esa/forests).

٧ - وقد قررت الجمعية العامة أن تكون سنة ٢٠١١ السنة الدولية للغابات. وستتضمن الدورة التاسعة لمنتدى الغابات برنامج احتفالات بهذه السنة. كما سيجري في عام ٢٠١١ استعراض لمنتصف المدة. وسوف يناقش منتدى الغابات موضوع الغابات والتنمية الاجتماعية في عام ٢٠١٣، وسيُجري استعراضا شاملا لعمله في عام ٢٠١٥. ويمكن الإطلاع أيضا على تفاصيل برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الغابات على موقعه على شبكة الإنترنت.

٨ - وتشتمل دورات منتدى الغابات على حوارات بين أصحاب المصلحة المتعددين، وقد أثبتت هذه الحوارات فعاليتها الكبيرة في الجمع بين مختلف مجموعات المصالح والدول الأعضاء. وقد شاركت الشعوب الأصلية، بوصفها مجموعة من المجموعات الأساسية، مشاركة نشطة في هذه الحوارات، ويتطلع المنتدى إلى اشتراك الشعوب الأصلية بشكل فعال في جميع دوراته القادمة.

## ثانياً - المنظمة الدولية للهجرة

### مقدمة

٩ - على الصعيد العالمي، سوف تنشر المنظمة الدولية للهجرة ورقة عن صلة الوصل بين الشعوب الأصلية والهجرة وعلى الصعيد الميداني، تشارك المنظمة الدولية للهجرة حوارات مع الشعوب الأصلية والحكومات وشركاء مختلفين من المنظمات في وضع وتنفيذ مشاريع تلبية الحاجات الخاصة للشعوب الأصلية وتراعي ثقافتها.

### ألف - الاستجابة للتوصيات الموجهة حصراً إلى المنظمة الدولية للهجرة

١٠ - في تقريره عن دورته السادسة (انظر: E/2007/43، الفقرة ٢٤)، وجه المنتدى الدائم إلى المنظمة الدولية للهجرة التوصية رقم ٢٤. فمنذ عام ٢٠٠٦، وفرت برامج التعويضات التي تنفذها المنظمة الدولية للهجرة مشورة الخبراء والمساعدة الفنية للجنة الوطنية للتعويض والمصالحة في كولومبيا في مجال وضع الإجراءات وإنشاء المكاتب الإقليمية لأداء المهمة الموكلة إليها والمتمثلة في مساعدة ضحايا العنف في الحصول على تعويضات. وبينما أبرزت المنظمة الدولية للهجرة أن الشعوب الأصلية تحتاج إلى مساعدة خاصة في مجالي التعويضات وإعادة التأهيل، فقد أوصت في عام ٢٠٠٧ بإنشاء مكتب خاص للجنة الوطنية للتعويض والمصالحة، يضطلع بتوجيه وتنسيق ما تقوم به من عمل لخدمة الضحايا من الشعوب الأصلية. وأقرّ رئيس اللجنة هذه التوصية حينئذ.

١١ - وتواصل المنظمة الدولية للهجرة التزامها بتقديم الخبرة والمساعدة الفنية للحكومات التي تلتزم بالحصول على هذه الخدمات. وسوف يواصل برنامج التعويضات لدى المنظمة إدماج حاجات السكان الأصليين في جميع أنشطة الاتصالات والتوعية وتطوير المشاريع التي يقوم بها.

١٢ - واستجابة للتوصية رقم ١٧ الواردة في تقرير المنتدى الدائم عن دورته الخامسة (انظر: E/1006/43، الفقرة ١٧)، وخلال الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، قررت المنظمة الدولية للهجرة والمنظمات النظيرة الأخرى المشاركة في هذا الفريق أن تنشئ، في إطار فريق الدعم فريق اتصال معنيا بالهجرة يتولى مهمة تحديد العمل ذي الصلة الجاري في كل وكالة، والخروج باستراتيجية حول كيفية طرح القضايا الخاصة بالشعوب الأصلية ضمن النقاش الدائر حول الهجرة. وعُيّن ممثل المنظمة الدولية للهجرة بصفة منظم لشؤون الفريق.

## باء - الاستجابة للتوصيات الموجهة إلى وكالة أو أكثر، أو إلى منظومة الأمم المتحدة عموماً

١٣ - استجابة للتوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم والموجهة إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات والمنظمات الدولية، تعمل المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع أعضاء آخرين في فريق الدعم المشترك بين الوكالات لرفع مستوى التعاون إلى أقصى درجة ممكنة وتجنب الازدواجية ودفع الجهود المشتركة لتعزيز العمل على جمع البيانات وتحديد المؤشرات ذات الأهمية بالنسبة للشعوب الأصلية، وإضافة إلى ذلك، تدعم المنظمة الدولية للهجرة ما يبذل من جهود لإدماج قضايا الشعوب الأصلية ضمن الأطر الإنمائية، كما تدعم إقامة شراكات لضمان حماية حقوق الشعوب الأصلية واحترامها، وتحقيق تصوراتهم للتنمية مع احترام ثقافتهم وهويتهم. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة أيضاً على ضمان ملاءمة البرامج لثقافة الشعوب الأصلية، ومشاركتهم فيها على نحو كامل وفعال، وقبولهم بها مسبقاً ودون إكراه وعن وعي.

١٤ - ويعالج الفرعان دال وهاء أدناه استجابة المنظمة الدولية للهجرة للتوصية رقم ٦٨ الواردة في تقرير المنتدى الدائم عن دورته الخامسة (انظر: E/1006/43، الفقرة ٦٨). وباعتبار أن المنظمة الدولية للهجرة منظمة حكومية دولية لا مركزية يقوم عملها على تنفيذ المشاريع، فإن عدم توفر التمويل الأساسي يعيق تنفيذها لهذه التوصية.

١٥ - واستجابة للتوصية رقم ٨٠ الواردة في تقرير المنتدى الدائم عن دورته السادسة (انظر: E/1007/43، الفقرة ٨٠)، وكما أشير إليه سابقاً، قررت المنظمة الدولية للهجرة

والمنظمات النظرية الأخرى المشاركة في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، إبان الاجتماع السنوي للفريق، أن تنشئ فريق اتصال معنيا بالهجرة في إطار فريق الدعم.

**جيم - الاستجابة لتشديد المنتدى الدائم بصورة خاصة على: أطفال الشعوب الأصلية وشبابها، ونساء الشعوب الأصلية، وجمع البيانات وتصنيفها، والقبول المسبق دون إكراه وعن وعي**

١٦ - تشتمل المشاريع الواردة في الفرع زاي أدناه على عدد من أنشطة المنظمة الدولية للهجرة ذات الصلة بهذه المجالات.

**دال - العوائق التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم**

١٧ - المنظمة الدولية للهجرة منظمة تؤدي عملها في صورة مشاريع. ولا يمكن التغلب على انعدام الموارد الأساسية اللازمة لمعالجة القضايا المتصلة بالشعوب الأصلية والهجرة إلا بتوفر الدعم لها من الجهات المانحة من خلال تمويل المشاريع التي تقوم بها.

**هاء - العوامل المسيرة لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم**

١٨ - تتواجد المنظمة الدولية للهجرة في جميع بلدان العالم تقريبا حيث يزيد عدد مكاتبها الميدانية عن ٣٠٠ مكتب في العالم. بيد أن كل مكتب يتلقى الدعم من الجهات المانحة من خلال تمويل المشاريع. وستكون زيادة عدد الجهات المانحة المهتمة بقضايا الشعوب الأصلية، وما تقدمه من دعم لها، بالإضافة إلى حصول المنظمة الدولية للهجرة على تكليف من الحكومة الوطنية/المحلية، عوامل تُسهل مواصلة تنفيذ المنظمة لتوصيات المنتدى الدائم، وأنشطة أخرى مع الشعوب الأصلية.

**واو - السياسات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية**

١٩ - رفعت المنظمة الدولية للهجرة مستوى مشاركتها في ميدان قضايا الشعوب الأصلية خلال العامين الماضيين، وبطرائق عديدة يشار إليها في الفرع زاي أدناه. فقد انضمت المنظمة إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٦ لتضيف منظور الهجرة إلى عمل الفريق. وعلاوة على ذلك، يعمل عدد من البعثات التابعة للمنظمة الدولية للهجرة على نحو تشاركي مع مجموعات الشعوب الأصلية، بما يسمح لها بالموافقة مسبقا على الأنشطة دون إكراه وعن وعي، إضافة إلى تقديم مساهماتها بشأن تصميم المشاريع وتنفيذها. ويعمل مكتب المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا على وضع

وتنفيذ استراتيجية توفر إطاراً للتدخل يراعي مصالح وتجارب المجموعات الإثنية، بما فيها مجموعات الشعوب الأصلية، بغية التصدي للتباينات القائمة وتمكينها من الحصول على منافع سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية متساوية. ويرد في الفرع زاي أدناه مزيد من المعلومات عن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا.

## زاي - معلومات بشأن البرامج الحديثة، أو مخصصات الميزنة، أو المشاريع/ الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٢٠ - في عام ٢٠٠٨، ستطلق المنظمة الدولية للهجرة منشوراً معنوناً طرق الشعوب الأصلية: إطار لفهم هجرة الشعوب الأصلية، سيحلل العلاقة بين الشعوب الأصلية والهجرة. وسيفحص المنشور كثيراً من طرق الهجرة التي تلجأ إليها الشعوب الأصلية، مع التركيز على الهجرة عبر الحدود، كما أنه سيرز التحديات العديدة التي تواجهها الشعوب الأصلية عندما تضطر إلى الهجرة من أراضيها وسينظر المنشور أيضاً في الفرص التي قد توفرها هجرة مستنيرة للمهاجرين من الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية. وسيتاح خلال الدورة السابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية التي ستعقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

٢١ - وتمثل ولاية المنظمة في المساعدة على ضمان إدارة الهجرة بشكل منظم وإنساني، وتعزيز التعاون الدولي بشأن مسائل الهجرة، والمساعدة في البحث عن حلول عملية لمشاكل الهجرة، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى من هم بحاجة إليها من المهاجرين، سواء المشردون أو غيرهم من المهجّرين. وتتسم المنظمة بنسبة عالية من اللامركزية والتوجه إلى الخدمات. وكجزء من هذا النهج الموجه نحو الأنشطة الميدانية، وضعت البعثات الميدانية للمنظمة ونفذت مختلف المشاريع ذات الصلة بالشعوب الأصلية وبشراكة معهم، كما أنها بذلت جهوداً لضمان كون كل المشاريع ملائمة وحساسة من الناحية الثقافية. وعلى سبيل الإيضاح، تصف الفقرات التالية عينات من مشاريع المنظمة على الصعيد الميداني التي تشمل شعوباً أصلية.

### شيلي

٢٢ - وفر مكتب المنظمة في سانتياغو خلال عام ٢٠٠٧ إدارة الموارد للهيئة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، في إطار وزارة التخطيط. وإلى جانب هذا الاتفاق، شارك مكتب المنظمة في شيلي أيضاً، وما زال يشارك، في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بالشعوب الأصلية وكذلك في الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بقضايا حقوق الإنسان، المتصلين بوكالات الأمم المتحدة العاملة في شيلي. ويعمل الفريق العامل على تنفيذ التقرير الذي أعده المقرر الخاص التابع للجنة حقوق الإنسان والمعني بحالة حقوق الإنسان والحريات

الأساسية للشعوب الأصلية بعد زيارته لشيلي في عام ٢٠٠٣. ويحضر الفريق حالياً لعقد اجتماع مائدة مستديرة مع الحكومة، والمجتمع المدني، ووكالات الأمم المتحدة لتبادل الآراء بشأن تنفيذ توصيات المقرر الخاص. وبسبب أهمية هذه المسائل، أنشئ بالتحديد هذا الفريق المؤلف من الشعوب الأصلية للعمل مباشرة مع هذه المجتمعات المحلية. وتمثلت مهمته الرئيسية حتى الآن في إدراج شواغل الشعوب الأصلية في جدول أعمال مختلف الوكالات.

### كوستاريكا

٢٣ - في أيار/مايو ٢٠٠٧، حصل المشروع الابتكاري الذي أعده مكتب المنظمة في كوستاريكا الرامي إلى تحسين صحة العاملين في مجال جني البن من الشعوب الأصلية في جنوب كوستاريكا، المسمى "مشروع فينكا سانا"، على جائزة قدرها ٨٤٢ ١٩٩ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة في مسابقة السوق الإنمائية للبنك الدولي التي تتميز بمنافسة شديدة. وتم تمويل أقل من ١ في المائة من الاقتراحات الـ ٢٩٠٠ المعروضة أصلاً بعد عملية طويلة شملت مقابلات مع هيئة تحكيم في مقر البنك الدولي في واشنطن العاصمة. ويهدف "مشروع فينكا سانا" إلى تحسين صحة أفراد قبيلة نغوي - بوغلي من الشعوب الأصلية الذين يهاجرون كل عام من بنما إلى كوستاريكا لجني البن. وتشمل الجوانب الابتكارية للمشروع ضم معالجين تقليديين بوصفهم مرشدين صحيين، وعنصرًا للصحة عن بعد لوصولهم بعاملتي الصحة المحليين، ونظاماً للنقل في حالة الطوارئ. وصمم نموذج الرعاية أيضاً ليكون متنقلاً، فيتبع المهاجرين عند تنقلهم مع محصول البن.

٢٤ - ووضعت "مشروع فينكا سانا" بالتعاون مع السلطات الصحية المحلية، وصندوق الضمان الاجتماعي لكوستاريكا، ونظام الصحة العامة لمنطقة كوتو بروس، كي يعمل على إرسال أفرقة متنقلة لزيارة المزارع الواقعة قرب الحدود منذ عام ٢٠٠٣. واشتركت المنظمة وصندوق الضمان الاجتماعي في وضع الاقتراح الذي يدعم جهود الفريق المتنقل ويوسعها، مع توسيع الأنشطة لتشمل مرشدي الصحة المحليين على طول طريق الهجرة. وبدأت المنظمة وشركاؤها الأنشطة في آب/أغسطس ٢٠٠٧، مع بدء فصل البن على طول الحدود. وسينفذ هذا البرنامج خلال العامين المقبلين.

٢٥ - ويتمثل عنصر مهم من عناصر "مشروع فينكا سانا" الجديدة في أنه سيوسع الشبكة الصحية لتشمل أفراد الشعوب الأصلية أنفسهم، بمن فيهم الزعماء والقابلات والمعالجون. ويشجع مكتب المنظمة في كوستاريكا الاتصال في كلا الاتجاهين بين السكان المستهدفين والسلطات الصحية بينما كان التفاعل فيما سبق يتجه كثيراً من أعلى إلى أسفل

ولا يعتمد على المشاركة. ونظراً للتعقيدات التي ينطوي عليها هذا التفاعل بين الثقافات، يجري حالياً تمكين الشعوب الأصلية وإشراكها بشكل كبير في المشاريع.

٢٦ - ويحدد مكتب كوستاريكا بشكل مشترك كثيراً من احتياجات هذه المجموعة من العاملين في جني البن، بما فيها محو الأمية، والتعليم، وسوء التغذية، وظروف المعيشة، وحقوق العمل، والعنف القائم على نوع الجنس. ويعمل مكتب المنظمة في كوستاريكا مع شركائه على تحديد فرص جديدة لتقديم طلب مشترك للتمويل من أجل زيادة التعاون وتجنب الازدواجية. ويتمثل أحد الاقتراحات في دعم مشروع تعليمي ثقافي صغير برعاية بعض المرشدين الصحيين، بمن فيهم زعماء من الشعوب الأصلية، على أراضي الشعوب الأصلية داخل كوستاريكا. وفي الوقت الحالي، تسعى المنظمة إلى الحصول على أموال لتوسيع مدرسة مؤلفة من غرفة صغيرة واحدة تقدم دروساً في لغة نغوييري فضلاً عن دروس في الحرف التقليدية والثقافة والتاريخ. ويقوم مكتب المنظمة في كوستاريكا حالياً بصياغة مقترحات لدعم هذه الأنشطة وتوسيعها. وتهدف إحدى مراحل هذا المشروع على المدى الطويل إلى تنفيذ التنسيق على الصعيد المحلي مع الشركاء الصحيين على جانبي الحدود، وقد تشمل في المستقبل أنشطة موسعة في بنما، خاصة في كوماركا في عام ٢٠٠٨.

٢٧ - وتتصل الأنشطة التي وضعها مكتب المنظمة في كوستاريكا أكثر ما تتصل بالهدف ٤ (الحد من وفيات الأطفال) والهدف ٥ (تحسين صحة الأمهات) من الأهداف الإنمائية للألفية، وتهدف إلى تحديد حالات الطوارئ الصحية لأكثر الأفراد ضعفاً من قبيل الحوامل والأطفال الصغار. ويتألف ما يقارب ثلث المجتمع المحلي للشعوب الأصلية من الأطفال وثلث آخر من النساء ويحصل معظمهم على المساعدة لنقلهم إلى الرعاية في حالات الطوارئ. لما كان مكتب المنظمة في كوستاريكا يدرك أن وصول أفراد قبيلة نغويي - بوغلي إلى الخدمات الصحية محدود جداً وبالنظر إلى أن الكثير من العاملين من الشعوب الأصلية لا تتوفر لديهم وثائق في معظم الأحيان ومن ثم لا يستخدمون غرفة الطوارئ إلا عند الضرورة القصوى، فإنه يعمل مع المرشدين الصحيين لدعم الأفرقة المتنقلة لمعالجة الاحتياجات الصحية لهذه الجماعة، بما في ذلك متابعة طبية أفضل. وبما أن هذه الأفرقة المتنقلة لا يمكنها غالباً أن تزور كل مزرعة أكثر من مرة واحدة، وبما أن الطفيليات وسوء التغذية من المشاكل الكبيرة، فإن شبكة المرشدين الصحيين التابعة لمكتب المنظمة في كوستاريكا قادرة على متابعة حالات سوء تغذية الأطفال. وسيجري تقييم هذا المشروع لتقدير أثره بالقياس إلى استقصاء صحي يُشكل خط الأساس ويركز على صحة الأم والطفل.

٢٨ - وفيما يتعلق بالأنشطة المتصلة بجمع البيانات وتفصيلها، يضطلع مكتب المنظمة في كوستاريكا بأنشطة رصد وتقييم دقيقة، بما فيها استقصاء أساسي يركز على صحة الأم والطفل، سبق وضعها لتستخدم مع السكان الأصليين في أمريكا الوسطى. وسبق لهذا الاستقصاء أن خضع للاختبار ويجري حالياً تنفيذه.

### إكوادور

٢٩ - تركز أنشطة مكتب المنظمة في إكوادور على تقديم الدعم لمجتمعي أوا وشاشي المحليين من الشعوب الأصلية وللمجتمعات المحلية الإفريقية الإكوادورية عن طريق برنامج الإنمائي للحدود الشمالية. وكان هدف البرنامج خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٢ هو تعزيز المجتمع المدني من خلال أنشطة ملموسة تساهم في تنميته وتسمح لأعضائه بمواجهة التحديات القائمة في المنطقة. وشملت أجزاء أخرى من البرنامج تعزيز الجوانب التنظيمية والقيادية، وتنمية مهارات حل النزاعات، وتعزيز التنمية المستدامة، ومشاركة الجنسين، وتنمية المشاريع الإنتاجية الصغيرة.

٣٠ - وتشمل الأنشطة التي اضطلع بها مكتب المنظمة في إكوادور فيما مضى تقديم الدعم لتعزيز التنظيم الاجتماعي لمجتمع كوفان المحلي من الشعوب الأصلية في محافظة سوكومبيوس من خلال تعيين حدود أراضيهم وإضفاء الشرعية عليها. واستُكمل ذلك في إطار اتفاق أبرم بين مؤسسة العمل من أجل بقاء شعب كوفان والمنظمة، خلال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٣. وتضمن المشروع تعيين الحدود لثلاث قطع أرضية تابعة لمحمية كوفان، هي: زابالو - غيبي، وسينانغو - كوكونو، وسان ميغيل - بيرميجو؛ وتجهيز الهياكل الأساسية للمراقبة والرصد؛ والأثر السياسي للاعتراف بحقوق استخدام هذه الأراضي وإدارتها والتحكم فيها، سواء عن طريق حقوق الملكية أو إنشاء محميات مجتمعية أو أنواع أخرى من الاتفاقات في إطار النظام الوطني للمناطق المحمية.

٣١ - وبين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٤، تم عن طريق اتفاق تعاون بين المنظمة والصندوق الإكوادوري الشعبي التقدمي تنفيذ مشروع لإضفاء الشرعية على حقوق الملكية لمجتمعات الشعوب الأصلية وأسر المزارعين المستوطنين في محافظة سوكومبيو. وشملت الأنشطة وضع حدود للقطع الأرضية، واتخاذ الإجراءات القانونية لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية، وقيام المؤسسة الوطنية للتنمية الزراعية ووزارة البيئة بزيارات تفتيشية لمزارع المجتمعات المحلية والمزارعين، فضلاً عن إنشاء صندوق ائتمان يمكن أن يدعم الأسر في المستقبل. وفي المجموع، حصل ١٣ من مجتمعات كيشوا و ٥ من مجتمعات شوار المحلية على سندات الملكية.

٣٢ - وتضمنت مشاريع أخرى بناء مشاريع هياكل أساسية إنتاجية واجتماعية لدعم الشعوب الأصلية. وشملت هذه الأنشطة بناء ١٠ جسور لعبور المشاة يستفيد منها ٤٠٠ ٤ فرد من مجتمع أوا المحلي في عام ٢٠٠٢، وتقديم اعتمادات وتدريب بشأن استخدام وصيانة ٣ شبكات مياه صالحة للشرب في مناطق بلزايako، وسيندي الإقليمية، وأتاهاوبا في عام ٢٠٠٥، يستفيد منها ١ ٢٥٠ من أفراد كيشوا ومجتمع سيندي الإقليمي؛ وشبكتي مياه صالحة للشرب لمنطقتي غواداليتو وإسميرالدا لفائدة ١٢٠ عضواً من مجتمع أوا الأصلي. وفي عام ٢٠٠٧، وقّعت المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي اتفاق تعاون طويل الأجل، حتى عام ٢٠١٠، لتنفيذ مشاريع على طول منطقة الحدود الشمالية لإكوادور، مع التركيز على اتحاد مجتمعات شعوب أوا الأصلية لإكوادور. ويشمل أول هذه المشاريع ترميم ثلاث مدارس في سان لورانزو، محافظة إسميرالدا؛ وأدوات التعليم الصحي للمركز الصحي في ليتا، مقاطعة إمبابورا؛ وترميم ثلاثة مراكز صحية وبناء ١٠ مراكز إضافية في النظام الصحي للأسرة والمجتمع المحلي.

### كولومبيا

٣٣ - يتمثل الهدف العام لبعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا تجاه المجموعات العرقية بما فيها مجتمعات الشعوب الأصلية في التعاون مع كيانات الدولة والمنظمات المعنية بالشؤون الإنسانية وحقوق الإنسان والتنمية، الملتزمة بتشجيع وكفالة ممارسة الشعوب الأصلية وكذلك الكولومبيين من أصل أفريقي حقوقهم على نحو يلي احتياجات هؤلاء السكان. وتسعى المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا إلى مواصلة تعزيز الاستراتيجية بهدف توفير إطار عمل لدمج نهج يتعلق بالمجموعات العرقية بشكل فعال في إجراءات المنظمة وبرامجها ومشاريعها وغيرها من المبادرات التي تنفذها مع الكيانات الحكومية وكيانات المحافظات والبلديات. وتمثل استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا في ضم مشاركة المنتفعين، ونظرائهم من القطاعين الخاص والعام والمجتمع المدني لكي تكون العملية شاملة مما يؤدي بالتالي إلى ترسيخ ثقافة من الشفافية والحكم الرشيد. وتشتمل المجالات التي تحظى بأولوية المنظمة: التعليم، والرعاية الصحية، وتعزيز المؤسسات والمجتمعات المحلية، والإسكان والهياكل الأساسية وتوليد الدخل.

٣٤ - ويعمل لدى بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا أخصائي متفرغ لشؤون الأقليات العرقية ويشمل دوره العمل مع الشعوب الأصلية. وخلال عام ٢٠٠٧، جرى وضع نهج تفاضلي واعتماده بشكل رسمي في المبادرات التي تضم مجموعات من الشعوب الأصلية والكولومبيين من أصل أفريقي، ويسلم هذا النهج بمبادئ الخصوصية، والهوية،

والإنصاف، والمساواة، والمشاركة، والتمثيل، والتزاهة، والعلاقات بين المجموعات العرقية وزعامة الأقليات العرقية. وهذا النهج موجه نحو تعزيز الهوية الثقافية ومؤسسات المجموعات العرقية، والتشجيع على مشاركتها الفعالة وكفالة استفادة المجموعات العرقية من مكاسب الرفاه التي يحققها المجتمع ككل.

٣٥ - وتقرّ بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا بضرورة إدراج الخصائص الثقافية المحددة لتلك المجتمعات المحلية في الخدمات التعليمية والإسكانية والصحية وخدمات الصحة الإنجابية. كما أن الحصول على الأرض، والتعليم، والعمالة، والخدمات الأساسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً باحتياجاتهم الاجتماعية والثقافية. وتتضمن تلك الاحتياجات احترام الهوية الثقافية (مثل الممارسات الصحية للشعوب الأصلية، وتكييف المناهج الدراسية وفق الخصائص الثقافية)، وإمكانية الاشتراك بنشاط في اتخاذ القرارات على الصعيدين المحلي والوطني، والشواغل بشأن التمييز باعتباره يمثل عائقاً أمام تلبية احتياجاتهم الأساسية. وقد وضعت بعثة منظمة الهجرة الدولية في كولومبيا مبادئ توجيهية مفصلة لإدراج نهج تفضلي من أجل المشاريع وسيجري توزيعها على منفذي المشروع. وسوف يتم باستخدام هذه الوثيقة وضع مؤشرات محدّدة بخصوص الأقليات العرقية، بما فيها مجموعات الشعوب الأصلية. كما شاركت بعثة منظمة الهجرة الدولية في كولومبيا في تعريف المعايير التي ستستخدم لمكافحة الشركات التي تنفذ سياسات المسؤولية الاجتماعية مع الأقليات العرقية، التي نظّمها نائب وزير العمل لدى وزارة الحماية الاجتماعية.

٣٦ - وبشكل أكثر تحديداً، تراعي سياسات المنظمة في البرمجة الجوانب التالية باعتبارها مفتاح النجاح: (أ) اعتبار الناس أطرافاً فاعلة رئيسية في تنمية مجتمعاتهم، وليسوا مجرد متلقين سلبيين للسلع والخدمات؛ (ب) المشاركة وسيلة وغاية على حد سواء؛ (ج) الهدف من الاستراتيجيات هو التمكين وليس الإضعاف؛ (د) رصد وتقييم كل من النواتج والعمليات؛ (هـ) شمول التحليل جميع أصحاب المصلحة؛ (و) عملية التنمية مملوكة محلياً؛ (ز) الهدف من البرامج هو تقليص التفاوت؛ (ح) استخدام نهج من القمة إلى القاعدة، ونهج من القاعدة إلى القمة كليهما على نحو يؤازر أحدهما الآخر؛ (ط) استخدام تحليل الحالة لتحديد الأسباب المباشرة، والأسباب الكامنة، والأسباب الأساسية لمشاكل التنمية؛ (ي) أهمية الغايات والأهداف التي يمكن قياسها في عملية البرمجة؛ (ك) وضع الشراكات الاستراتيجية والاستمرار فيها؛ (ل) البرامج تدعم المساهلة إزاء أصحاب المصلحة.

٣٧ - وفيما يخص تحقيق الشعوب الأصلية الأهداف الإنمائية للألفية، تسلّم بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا بأن بارامترات الفقر لا تعكس بشكل كاف واقع الكثير من

الشعوب الأصلية. وفي مواجهة هذا الأمر، لا تنفك بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا تقدم الدعم في تعزيز المشاركة الفعالة وتشجيع حقوق الشعوب الأصلية الفردية والجماعية، المذكورة في مبادئ البعثة من أجل تطبيق النهج التفاضلي. وبشكل أكثر تحديدا، تهدف استراتيجية بعثة المنظمة إلى ما يلي: (أ) مراعاة تعميم حقوق الأقليات العرقية في جميع الاستراتيجيات من خلال اتباع نهج تفاضلي للقضاء على التمييز؛ (ب) كفالة مشاركة الأقليات العرقية في تصميم المشاريع وتنفيذها ورصدها وتقييمها؛ (ج) تفصيل البيانات؛ (د) وضع مؤشرات أداء محدّدة؛ (هـ) توفير مبادئ توجيهية مناسبة وتدريب مناسب لموظفي المنظمة بشأن حقوق الأقليات العرقية.

٣٨ - إن برنامج مساعدة المشردين والفئات الضعيفة (برنامج المساعدة) الذي تنفذه بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا، بالشراكة مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، يتضمن مشروع حماية أراضي المشردين في كولومبيا وممتلكاتهم المتوارثة عن أجدادهم، الذي منح الأولوية للنهج التفاضلي فيما يتعلق بنوع الجنس والأقليات العرقية، بما فيها مجتمعات الشعوب الأصلية. وبشكل أكثر تحديدا، فإن تعزيز القدرات المجتمعية والمؤسسية من أجل حماية الحقوق الإقليمية للمجموعات العرقية المتضررة جرّاء التشريد في الساحل الكولومبي المطل على المحيط الهادئ، يجري في المناطق التالية:

(أ) مقاطعة تشوكو، بلدية تادو، في منطقة ألتو سان خوان حيث توجد محميات بوكوروما وموندو وتارينا وبينياس ديل أولفيدو للشعوب الأصلية والتي تضم ثمانية مجتمعات من الشعوب الأصلية تنتمي إلى المنظمة الإقليمية - لامبيرا وأونان؛

(ب) مقاطعة نارينيو، أولايا هيريرا، فرانسيسو بيسارو (سالاهوندا) وبلديات تشاركو حيث توجد محميات الشعوب الأصلية التالية: إيبيرارا سيابيدارا دي ريو ساتينغا، ولا فلوريستا - سانتاروسا، وسانكيانغيتا، وإنتيغرادو ديل شاركو، وسان خوان بامبون، وسان أوغستين والتي تضم ١٢ مجتمعا من الشعوب الأصلية؛

(ج) مقاطعة كاوكا، بلدية تمبيكي حيث توجد محمية إيبيرارا سيابيدارا دي لا كايه دي سانتا روسا للشعوب الأصلية والتي تضم مجتمعين من الشعوب الأصلية.

ويشتمل تعزيز القدرة المجتمعية والمؤسسية في هذه المناطق على تدريب أساسي في التشريعات الخاصة بالمجتمعات العرقية وتصميم كتيب مجتمعات الشعوب الأصلية التي ستدرس الإطار القانوني الذي يقدم الدعم لمنظمتها.

٣٩ - وهناك العديد من المشاريع الأخرى التي تشكل جزءا من برنامج المساعدة، سيتم التركيز على بعضها فيما يلي:

(أ) مشروع تعزيز استراتيجية الطوارئ ضد التشريد القسري لمجلس الشعوب الأصلية في محمية كويت والا (kwet wala)، الذي وضع في سياق الاتفاق الإطاري الذي أبرم مع مكتب حاكم باييه ديل كاو كا. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز محمية الشعوب الأصلية في (كويت والا) من خلال دعم وتوطيد خططها للطوارئ ضد التشريد القسري. وتشمل الأنشطة تشييد وتجهيز مركز مجتمعي يمكن استخدامه مأوى مؤقتاً ومنطقة حماية، ويتواصل استخدامه في المستقبل للتجمعات الدائمة، واللقاءات المجتمعية والأنشطة التعليمية لكل من الأطفال والبالغين؛

(ب) ويُتوخى من مشروع المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ لشعب آوا الأصلي، من خلال تطبيق برنامج تقديم المساعدة للأطفال الرضع، تحسين ظروف المشردين من مجتمع آوا المحلي في حالات الطوارئ عبر تنفيذ برامج المعهد الكولومبي لرفاه الأسرة؛

(ج) مشروع تشييد منازل في الأراضي المملوكة لأفراد - رايوندو تشابويل - محمية ماليس للشعوب الأصلية، سيسهل بناء ٤٢ منزلاً وفقاً لتقاليد مجتمع باستوس الأصلي. وستساعد المبادرة في منع التشريد القسري في المحمية؛

(د) مشروع إنشاء بساتين أسرية باستخدام تكنولوجيا الزراعة العضوية للأسر من أوساط المشردين والفئات الضعيفة، الذي وضع في سياق الاتفاقية الإطارية التي أبرمت مع مكتب عمدة موكوا، بوتوماياو. ويهدف المشروع إلى تنفيذ مبادرات إنتاجية زراعية في المناطق الحضرية والضواحي تهدف إلى تحسين الأمن الغذائي لـ ٣٠٠ عائلة من أوساط المشردين والفئات الضعيفة، بما فيهم عائلات أصلية من محمية يانغيو. ويتضمن المشروع دورات تدريبية على الزراعة في المناطق الحضرية أو في الضواحي مع دروس تكميلية مواضيعية في مجالات القيادة، وتعزيز المجتمع المحلي، والتثقيف في مجال التغذية، والعادات الاستهلاكية وتحضير الأغذية؛

(هـ) وفيما يتعلق بنساء الشعوب الأصلية، فإن مشروع دعم مشاريع الإسكان الريفية للمشردين، ودعم الشراكة في التمويل لإعداد مشاريع الإسكان الريفي المعروضان في طلب تقديم الاقتراحات للحصول على إعانات من أجل الإسكان الاجتماعي الريفي للمشردين داخليا، يساعدان كلاهما الأسر المعيشية التي تعيلها نساء من الشعوب الأصلية. ويساهم المشروعان في تحسين مستوى المعيشة وأيضاً في التقليل من الازدحام في مساكن العائلات المشردة داخليا ومن العجز الكمي والنوعي لهذه المساكن.

٤٠ - وفي إطار برنامج إيلاء الاهتمام في مرحلة ما بعد الطوارئ للمشردين داخليا في كولومبيا (برنامج مرحلة ما بعد الطوارئ)، وفي إطار شراكة مع منظمة "أكسيون

سوسيال“ (العمل الاجتماعي)، تدخل الأسر المشردة من الشعوب الأصلية ضمن الأسر التي يشملها النظام الوحيد لتسجيل المشردين، ويحق لها تلقي خدمات الاستقرار الاقتصادي التي يقدمها النظام الوطني للمساعدة المتكاملة للمشردين.

٤١ - وهناك الكثير من المشاريع التي تنفذ في سياق برنامج دعم الأطفال المحاربين سابقا وبالشراكة مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، وهي تستهدف شباب الشعوب الأصلية بغية الحيلولة دون تجنيدهم في الجماعات المسلحة غير القانونية، ودعم عمليات عودة أطفال وشباب الشعوب الأصلية والجماعات الكولومبية الأفريقية الأصل الذين انسحبوا من هذه الجماعات. ويحدد البرنامج فرص التنمية ويقدم الدعم لها، ويعزز التنسيق مع السلطات للحفاظ على الهوية الثقافية. وتتضمن بعض المشاريع في هذا البرنامج ما يلي:

(أ) تعزيز المعرفة والممارسات التقليدية لمجموعة باستوس الأصلية المتمركزة حول منطقة شاغرا باعتبارها من مناطق الأجداد وذلك لتعزيز حس الانتماء للجذور الأصلية والافتخار بها لدى الأطفال والمراهقين وصرفهم عن التورط في الأنشطة غير القانونية. وتوفر المبادرة الدعم في وضع وتنظيم نموذج تكاملي للمشاركة في التعليم، حيث تكون شاغرا مركزا لفهم تقاليد المجتمعات الأصلية ومعتقداتها وعاداتها؛

(ب) و يركز مشروع آخر، يجري تنفيذه بالتعاون مع المعهد الكولومبي لرفاه الأسرة على تهيئة الفرص من أجل إدماج أطفال وشباب شعب سيكوانيس الأصلي المقيم في محمية واكويو في المجتمع والتخفيف من أخطار تجنيدهم في الجماعات المسلحة غير القانونية. ويجري الاضطلاع بهذه الأنشطة من خلال تنفيذ مشروع تربوي - إنتاجي حيث تُستخدم المعرفة التقليدية إلى جانب التكنولوجيات الملائمة من أجل إنجاز النظم الإنتاجية المستدامة فضلا عن تعزيز النسيج الاجتماعي؛

(ج) وهناك مشروع آخر يركز على شباب الشعوب الأصلية من مجتمعات غوامبيانونس وبايسيس ويانوكوناس في سيلفيا، في بلديتي تويس وسوتارا، مقاطعة كاوكا، ويدعم تعزيز المبادرات الاقتصادية للمجتمعات الأصلية الموجهة نحو تحقيق اكتفائها الذاتي من أجل الحيلولة دون تجنيد شبابها في الجماعات المسلحة غير القانونية. ويشترك شباب الشعوب الأصلية بشكل كبير في المبادرة التي تتضمن أيضا منظورا جنسانيا قويا. وثمة مشروع آخر موجه إلى شباب الشعوب الأصلية في مقاطعة كاوكا يعمل على تعزيز عشرة معاهد مختصة بالزراعة وتربية الماشية والتعليم الموجه لفائدة المجتمعات العرقية عن طريق تحسين نوعية التعليم التقني في مجالي الزراعة وتربية الماشية وعلاقته بالتنمية الريفية؛

(د) وأما بالنسبة لمجتمع أرهاوكو الأصلي في بلدية بويلو بيو، مقاطعة سيزار، فإن فرص التنمية الاقتصادية والأمن الغذائي ستساعد في الحد من ضعف الشباب الذي يتعرضون لخطر التجنيد في الجماعات المسلحة غير القانونية. ويجري حاليا تنفيذ مشروع لإنتاج الصابون والزيوت العطرية باستخدام أنواع من النباتات العطرية لدى الشعوب الأصلية وإشراك شباب من الشعوب الأصلية بوصف ذلك استراتيجية اقتصادية للتصدي للتجنيد في الجماعات المسلحة غير القانونية. وتتيح المبادرة أيضا فرص الاندماج الاجتماعي للشباب المحاربين سابقا؛

(هـ) وفي بلدية سان أنتونيو دي لوس بالميتوس، مونتيس دي ماريا، مقاطعة سوكريه، يسعى أحد المشاريع إلى تعزيز مشاركة تنظيم الشباب، وإلى استعادة الهوية الثقافية وتنفيذ المشاريع الإنتاجية، بطرق منها تنفيذ مشروع لإنتاج أشغال من القصب باستخدام الوسائل التقليدية وبإشراك الشباب والعائلات من جماعة زينو الأصلية؛

(و) ويشارك أيضا شباب من جماعة زينو وشباب كولومبيون من أصل أفريقي في مدرسة قيادة الشبيبة في مونتيس دي ماريا، إذ ينخرطون في تدريب وتعزيز تنظيم الشباب ومشاركتهم.

٤٢ - وفي شراكة مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، يقوم برنامج المساعدة في حالات الطوارئ المخصص للكولومبيين الباحثين عن حماية دولية في المناطق الحدودية الإكوادورية والبنمية والفترويلية المشتركة مع كولومبيا بتزويد مجتمعات الشعوب الأصلية بالمساعدة الفعالة قصيرة الأجل والمباشرة في حالات الطوارئ وفي بناء قدرات مؤسسات المجتمع المدني المحلية على تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية التي تشمل: المياه والصرف الصحي والنظافة والأمن الغذائي والتغذية والمأوى والخدمات الصحية وأنشطة التعليم وتوليد الدخل. كما تركز جوانب من هذا البرنامج على مبادرات لبناء قدرات المنظمات المحلية على تقديم استجابات أفضل وأسرع في حالات الطوارئ. وتشمل الأنشطة القائمة والمنجزة ما يلي:

(أ) تقديم المساعدة الإنسانية في مجال الطوارئ إلى مجموعة آوا الأصلية التي تلتزم الحماية الدولية في شيكا؛

(ب) الارتقاء بمستوى مدرسة كارلوس أزويرو أنياسكو باعتبارها مأوى بديلا لتوفير المياه والصرف الصحي وتحسين شبكة مياه الشرب لمجتمع كويشوا الأصلي في سانتا روزا دي كاسكاليس؛

(ج) توفير الدعم إلى مجموعتي كويشوا وسيونا الأصليتين من خلال توفير مجموعات تعليمية عن حالات الطوارئ إلى المدارس الحدودية؛

(د) تقديم المساعدة والدعم لعمليتي التوثيق والتسجيل في مكتب اللاجئين التابع لوزارة الخارجية.

٤٣ - وتعمل وحدة التسويق الاجتماعي التابعة لبعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا على تحسين استقرار المجتمعات المحلية المستضعفة في كولومبيا من خلال تقييم مشاريع لتوليد الدخل المستدام ينفذها منتجون منتمون إلى مجموعات مستضعفة وقع أفرادها ضحايا للاتجار بالبشر، والألغام المضادة للأفراد، والتشرد الداخلي، والجماعات المسلحة غير المشروعة. وتشمل مشاريع التسويق: الترويج لبن آبي العضوي الذي تنتجه مجموعة أرهوكو الأصلية في سييرا نيفادا، والزيوت العطرية وأنواع الصابون المصنوع يدويا التي تنتجها رابطة سيموكيكون (وهي مجموعة تتكون من شباب الشعوب الأصلية المنتمة إلى مجموعة أرهوكو الأصلية في سييرا نيفادا) باستخدام أنواع من نباتات سييرا نيفادا وسانتا مارتا.

٤٤ - وتشمل الأنشطة المتصلة بالموظفين التي تضطلع بها بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا فيما يتعلق بالشعوب الأصلية سياسة لتوفير فرص متكافئة للمجموعات الإثنية خلال تعيين الموظفين وكذلك أثناء انتقاء كيانات تنفيذ المشاريع وتنسيق برامج التدريب المخصصة للطلاب من أقليات إثنية التي ستنفذ في سبعة مكاتب من مكاتبها الإقليمية. كما وضعت اختصاصات لمراكز تنسيق شؤون الأقليات الإثنية التي أنشئت في البرامج. وتقدم وحدة الرصد والتقييم التابعة لبعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا الدعم في تحديد الممارسات الفضلى والدروس المستفادة من المشاريع المنفذة مع أقليات إثنية تضم مجتمعات من الشعوب الأصلية والكولومبية الأفريقية الأصل؛ ووضع مؤشرات محددة لتقييم النهج التفاضلي المتبع إزاء الأقليات الإثنية أثناء دورة المشروع الكاملة في البرامج والمشاريع التي تنفذها البعثة؛ وجمع بيانات مفصلة بشأن مجموعات إثنية من مختلف البرامج التي تنفذها بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا. وبحلول آذار/مارس ٢٠٠٨، سيتضمن الجزء المتعلق بالأقليات الإثنية في موقع البعثة على شبكة الإنترنت<sup>(٢)</sup> معلومات مستكملة عن المشاريع القائمة والمنجزة مع المنتفعين من الأقليات الإثنية التي تشمل مجتمعات الشعوب الأصلية.

(٢) انظر الموقع الشبكي التالي: <http://oim.org.co/modulos/contenido/default.asp?idmodulo=11&idioma=ing>

## حاء - بناء القدرات بشأن قضايا الشعوب الأصلية

٤٥ - لدى المنظمة الدولية للهجرة عدد من المقرات والموظفين الميدانيين الذين يشاركون بفعالية في قضايا و/أو مشاريع الشعوب الأصلية. ويرز أحد البرامج الرسمية لبناء القدرات ضمن إطار الفرع (زاي) أعلاه المتعلق ببعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا.

## طاء - معلومات عن الأنشطة المضطلع بها بشأن برنامج العمل المتعلق بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وأهدافه وغاياته

٤٦ - تضمنت المشاريع المبينة في الفرع "زاي" الوارد أعلاه عددا من الأنشطة ذات الصلة ببرنامج العمل المتعلق بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم التي تضطلع بها المنظمة الدولية للهجرة في مجالات الثقافة والتعليم والصحة وحقوق الإنسان والبيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

## ياء - معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص للدورة السابعة للمنتدى الدائم

٤٧ - رغم أن هناك عددا من العوامل التي تشرذم الشعوب الأصلية من أراضيها وأقاليمها، فإن تغير المناخ يأتي بتحديات معينة تتطلب اهتمام المجتمع الدولي للتصدي لما يدعى بالهجرة البيئية. فقد تنجم الهجرة البيئية للشعوب الأصلية عن التدهور البيئي التدريجي لأراضيها ومواردها وأقاليمها أو عن حدث بيئي مفاجئ وشديد مثل الانهيارات الأرضية أو الفيضانات. وفي كلتا الحالتين، فإن تهميش الشعوب الأصلية هو عامل اجتماعي رئيسي حاسم في تفاقم الأثر الناجم عن هذه الظواهر.

٤٨ - ووفقا لما أجرين من أبحاث، فإن أراضي الشعوب الأصلية تواجه المزيد من الهشاشة نظرا لبعدها في بعض الحالات ولاعتماد عدد من مجتمعات الشعوب الأصلية اعتمادا شديدا على أراضيها لكسب رزقها. ولهذا، تواجه الشعوب الأصلية أولى آثار تغير المناخ وأقساها وتدفعها إلى الهجرة أو التشرذم. كما أن الصناعات الاستخراجية أو أعمال التنمية الرئيسية قد تولد آثارا ضارة على البيئة التي تعيش فيها الشعوب الأصلية. وفي الحالات التي يتوقف فيها بقاء الشعوب الأصلية على محاصيل موسمية أو على مواسم صيد الأسماك أو على موارد أخرى من أراضيها ذات التنوع البيولوجي، فإن آثار تغير المناخ التي تشمل تخریب النظام الإيكولوجي وسبل العيش قد أرغمت مجتمعات الشعوب الأصلية على الهجرة. وربما يختار الكثيرون منهم، بسبب ما لهم من صلات ثقافية متأصلة، هجرة مؤقتة أو دائرية للعمل من أجل توليد دخل إضافي من التحويلات المالية. بيد أنه نظرا لاستمرار التدهور البيئي، فقد يواجه الكثيرون هجرة دائمة يرجع سببها إلى فقدان أراضيهم.

٤٩ - وربما تواجه الشعوب الأصلية في المكان الذي قصدته للاستضافة تمييزا مضاعفا باعتبارهم مهاجرين وشعوبا أصلية على السواء. ونظرا لما سبق وأن لمستته الشعوب الأصلية من تمييز وعزلة، فإن الخيارات المحدودة للهجرة القانونية قد تشكل عائقا أمام حاجتها إلى الهجرة الناجمة عن عوامل بيئية. وستفضي الفرص المحدودة لانتقاء الخيار المستنير للهجرة، أو التشرذم المفاجئ جراء حدث بيئي إلى جعل الشعوب الأصلية أكثر عرضة للهجرة القسرية مثل الاتجار والتهريب.

٥٠ - وتستطيع مجتمعات الشعوب الأصلية الاضطلاع بدور هام في الحفاظ على استدامة بيئتها ونظامها الإيكولوجي، ومنع الانفصام الاقتصادي والتشرذم الفعلي. ولهذا، لا بد أن تصبح هذه المجتمعات طرفا مشاركا في أي خطط للتصدي للآثار الضارة التي يحدثها تغير المناخ في بيئتها. وعلاوة على ذلك، فقد اعتمدت الشعوب الأصلية لقرون عديدة على معارفها التقليدية للمحافظة على أساليب حياتها وعلى أراضيها، ولهذا السبب فإنه لا بد من إشراكها في جميع الخطط المتعلقة بالحفاظ على أراضيها وأحيائها البرية المحلية، بما فيها الخطط الرامية إلى منع إزالة الغابات أو الجفاف أو انقراض بعض النباتات والحيوانات.

٥١ - وبصورة أكثر تحديدا، تعترف بعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا بالدور الذي اضطلع به السكان الأصليون وغيرهم من الأقليات الإثنية، ولا يزالون يضطلعون به، في الحفاظ على البيئة. وتعتمد الشعوب الأصلية الكولومبية الأفريقية الأصل في المناطق الريفية من كولومبيا بشدة على الموارد الموجودة في أقاليمها، وتضطلع معارفها التقليدية في الوقت ذاته بدور هام في الحفاظ على هذه الموارد. وتروج المنظمة الدولية للهجرة لاستخدام المعارف التقليدية في مشاريع يشارك بها هؤلاء السكان وتقدم الدعم المؤسسي للاعتراف بحقوقهم البيئية والإقليمية واحترامها في التشريعات القانونية الوطنية والدولية ومن ثم تعترف بأثرهم في الحماية البيئية. كما تدعم البعثة الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في مواردها الطبيعية، ومنها الجينية، وتطبيقها تطبيقا فعالا، والاعتراف بمعارفها وتكنولوجياها وممارساتها التقليدية وابتكاراتها، وتدعم كذلك المشاركة التامة والفعالة لمثلي الأقليات الإثنية في الاجتماعات الدولية التي تناقش فيها قضايا تتعلق بالأرض والأقاليم والبيئة. ولا بد في نهاية المطاف من الإحجام عن اتخاذ إجراءات تؤدي إلى حدوث آثار ضارة على تغير المناخ كي لا تضطر الشعوب الأصلية إلى الهجرة لأسباب بيئية.

كاف - قائمة بالمؤتمرات وغيرها من الاجتماعات المعقودة بشأن قضايا الشعوب الأصلية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨

٥٢ - في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، شاركت المنظمة الدولية للهجرة في اجتماع فريق الخبراء المعني بلغات الشعوب الأصلية الذي نظّمته أمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٣ - ويشارك أيضا مركز التنسيق المعني بالمجموعات الإثنية وقضايا الشعوب الأصلية التابع لبعثة المنظمة الدولية للهجرة في كولومبيا في الاجتماعات والمناسبات التي تعقد في كولومبيا. وهذه تشمل الاجتماعات التي تعقدها لجنة تعزيز مشاركة الأقليات الإثنية في سياسات العمل الوطنية التابعة لوزارة الحماية الاجتماعية؛ واللجنة المشتركة بين المؤسسات المعنية بقضايا الشعوب الكولومبية الأفريقية الأصل، التابعة لوكالة التنمية الدولية في الولايات المتحدة؛ والفريق العامل المعني بقضايا الشعوب الكولومبية الأفريقية الأصل، في إطار مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.